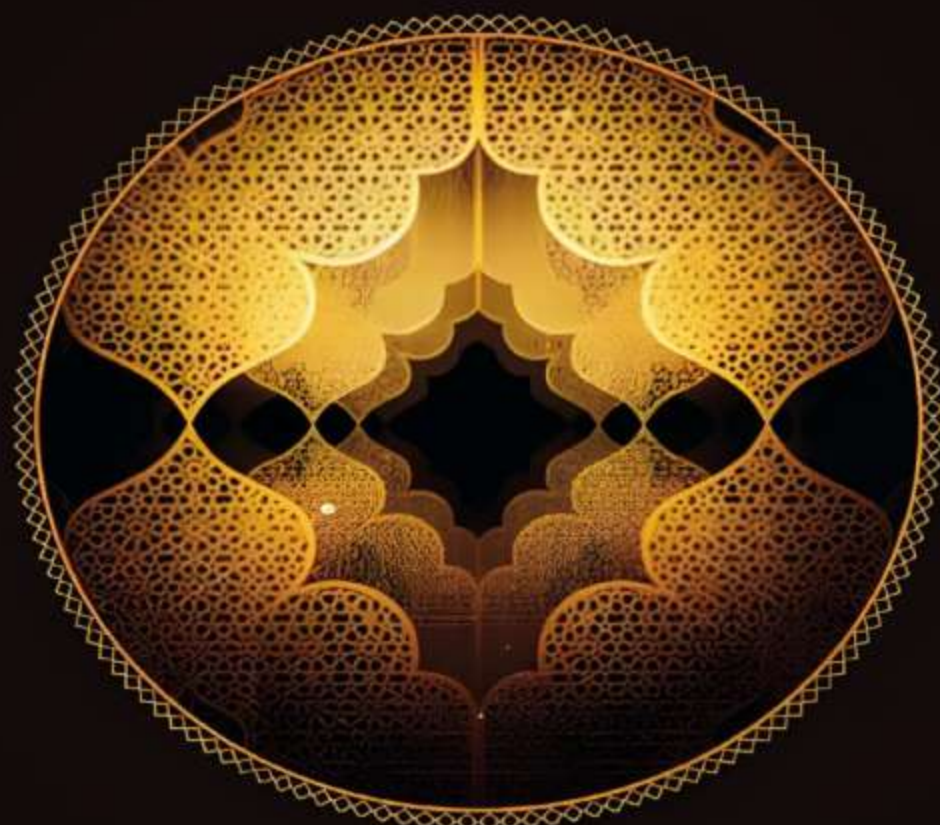


جزء في ظهور بني الأصفه

للشيخ الإمام
يوسف بن حسن بن عبد الهادي

المعروف بـ
«ابن المبرّد» الصالحي الدمشقي الحنبلي

تـ ٩٠٩ هـ



تحقيق

د. إياد العكيلي

غفر الله له وللمؤمنين والمؤمنات

جزء في ظهور بني الأصفهري

للشيخ الإمام

يوسف بن حسن بن عبد الهادي

المعروف بـ

«ابن المبرّد» الصالحي الدمشقي الحنبلي

تـ ٩٠٩ هـ

تحقيق

د. إياد العكيلي


غفر الله له وللمؤمنين والمؤمنات



العنوان: جزء في ظهور بني الأصفر.

المؤلف: يوسف بن حسن بن عبد الهادي.

تحقيق: د. إياد العكيلي

التسيق الداخلي: أسامة البُتَّة - ٠٦٠٦١٩١٤٧١١٩٦٧ ٩٦٦٧ 

الطبعة: الأولى.

سنة النشر: ١٤٤٥هـ / ٢٠٢٤م.

المقاس: ٢٠ × ١٤

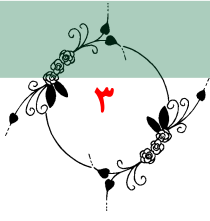
عدد الصفحات: ٦٦ صفحة.

كل الحقوق
محفوظة

لكل مسلم

بشرط عدم تغيير أي شيء من الكتاب

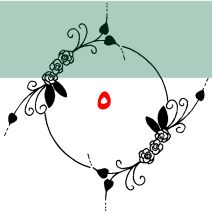




بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ







مُقَدِّمَةُ الْمُحَقِّقِ

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله
وصحبه ومن اتبع هداه، **وبعد:**

فهذا الكتاب من جديد ما يُحَقِّقُ للشيخ العلامة المحدث
المتفَنُّ **يوسف بن حسن بن أحمد ابن عبد الهادي الصّالحي**
الدمشقي الحنبلي الشهير بـ «**ابن المبرد**» (٩٠٩هـ)، بعنوان:
«**جزء في ظهور بني الأصفر**»، وهو في أشراط السّاعة.

وبنو الأصفر هم من الروم، ويقول **ياقوت الحموي** فيهم:
«جيل معروف في بلاد واسعة تضاف إليهم فيقال بلاد الروم،
واختلفوا في أصل نسبهم، وعندني أنّهم إنّما سمّوا **بني**
الأصفر لشقرتهم؛ لأنّ الشقرة إذا أفرطت صارت صفرة
صافية، وأمّا حدود الروم فمشارقهم وشمالهم الترك والخزر
ورسّ وهم الروس، وجنوبهم الشام والإسكندرية، ومغاربهم
البحر والأندلس، وكانت الرّقة والشامات كلّها تعدّ في حدود
الروم أيّام الأكاسرة، وكانت دار الملك أنطاكية إلى أن نفاهم
المسلمون إلى أقصى بلادهم»^(١).

(١) معجم البلدان (٣/ ٩٧).

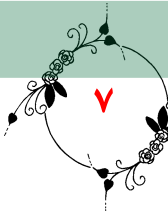


والمؤلف **رَحْمَةُ اللَّهِ** جمع الأحاديث التي تتعلق بظهور واقتال الروم مع المسلمين فيما يُعدّ من أشرط الساعة التي أخبر بها النبي **ﷺ** بناءً على طلب أحدهم - كما بيّن ذلك في المقدمة -، وكان جمعه للأحاديث انتقاءً من مروياته حيث ساقها كلها بأسانيده.

وقضية **ظهور بني الأصفر** مرتبطة منذ فجر الرسالة المحمدية حيث خاض **ﷺ** غزواته ضد اليهود والنصارى، وهي كذلك لم تنزل مستمرة على مدار التاريخ الإسلامي جيلاً بعد جيل، وقبلاً بعد قبيل، وإلى أن يستمر الصراع إلى آخر الزمان كما أشار بذلك **المؤلف** نفسه بقوله في المقدمة: «وما يتعلق بقتالهم، وقاتل من يؤول الحال بقتاله إلى الدّجال».

وهكذا وقع الاتفاق في رسالة **المؤلف** حيث أشار إلى هذه الحقيقة في مفتح رسالته - كما بيّنه آنفاً -، واختتم رسالته بقوله: «فهذه **بنو الأصفر** قد ظهرت، وهذه الفتن قد اشتهرت، وقد تغيّرت الأحوال، وزادت الأهوال، وكأنك بالدّجال قد ظهرَ وجال، ولا يسلم من تلك الأحوال غير الرجال».





وهذا كما هو معلوم وجه من وجوه صراع الحق والباطل الذي قدره الله منذ أن خلق آدم **عَلَيْهِ السَّلَامُ**، فقد كان في صراع مع إبليس الذي أمره الله بالسجود لآدم فأبى واستكبر وتوعد بإغواء آدم وذريته.

فحريٌّ بالمسلم المتبصّر العارف بدينه الواعي بسنن الله في خلقه وشرعه أن يتفقهَ بمثل هذه الأحاديث النبوية التي تبين مثل هذه الأحوال والمتعلقة بأشراط الساعة إلى يوم القيامة، وأن يلتزم بشرعه ودينه، وأن يعلم يقيناً أن لا خلاص لأمته من النجاة من مثل هذه الأحوال العظام والأخطار الجسام إلا بالاعتصام بالكتاب والسنة، والأخذ بالدليل من التنزيل، ومن أقوال النبي الكريم عليه من الله أفضل الصلاة وأتم التسليم، والرجوع إلى الدين القويم بتطبيق شرائعه، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإقامة علم الجهاد الذي به صلاح العباد والبلاد كما قال الله تعالى:

﴿ **وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَهَدِمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ** ﴾ (١).

(١) سورة الحج: ٤٠.



قال العلامة السعدي **رَحْمَةُ اللَّهِ** في تفسير هذه الآية الكريمة^(١): «فلولا دفع الله الناس بعضهم ببعض، لاستولى الكفار على المسلمين، فخرَّبوا معابدهم، وفتنواهم عن دينهم، فدلَّ هذا: أنَّ الجهاد مشروع؛ لأجل دفع الصائل والمؤذي، ومقصود لغيره، ودلَّ ذلك على أن البلدان التي حصلت فيها الطمأنينة بعبادة الله، وعمرت مساجدها، وأقيمت فيها شعائر الدين كلها، من فضائل المجاهدين وبركتهم، دفع الله عنها الكافرين، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾^(٢).

وقال النبي ﷺ: «إِذَا تَبَايَعْتُمْ بِالْعِينَةِ، وَأَخَذْتُمْ أَذْنَابَ الْبَقْرِ، وَرَضِيْتُمْ بِالزَّرْعِ، وَتَرَكْتُمُ الْجِهَادَ، سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ذُلًّا لَا يَنْزِعُهُ حَتَّى تَرْجِعُوا إِلَى دِينِكُمْ»^(٣).

(١) تيسير الكريم الرحمن (ص: ٥٣٩).

(٢) سورة البقرة: ٢٥١.

(٣) صحيح أبي داود (٣٤٦٢)، وصححه ابن القطان (بيان الوهم والإيهام: ٥ / ٢٩٥)، وابن تيمية (مجموع الفتاوى: ٢٩ / ٣٠، والفتاوى الكبرى: ٦ / ٤٥)، والشاطبي (الاعتصام: ٢ / ٤٤٠)، والشوكاني (السيل الجرار: ص ٥١٩، ونيل الأوطار: ٥ / ٢٤٤)، وانظر: الصحيحة للألباني (١١).



قال الشيخ حمود التويجري **رَحْمَةُ اللَّهِ** : «ولن يستعيد المسلمون عزَّهم التالد، ومجدهم الشامخ حتى يراجعوا دينهم؛ فيطيعوا الله ورسوله باتباع الأوامر واجتناب النواهي، ويجاهدوا في سبيل الله، ويبدلوا مهجهم وأموالهم في قتال أعداء الله، ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كَلِمَةً لِلَّهِ﴾ (١) (٢).

(١) سورة الأنفال: ٣٩.

(٢) غرابة الإسلام (٢ / ٨٧٨).





جزء في ظهور بني الأصفر





وصف المخطوط وبيان منهج تدقيقها

هذه المخطوطة كُتبت بخط مؤلفها المشهور، ألفها - كما ذكر في آخرها - سنة (٩٠٠ هـ) أي قبل وفاته **رَحِمَهُ اللهُ** بـ ٩ سنوات، وعنوانها بنفسه قائلاً:

«**جزء في ظهور بني الأصفر. تخريج يوسف بن عبد الهادي**».

عدد صفحاتها: « ٢٨ » صفحة، **ذكر فيها** « ٣٠ » حديثاً ساقها بأسانيد، وهي نسخة وحيدة من محفوظات مكتبة دار الكتب المصرية، مجاميع الرصد العام، الرقم: ٧٤٨ / الرسالة ١٦ .

ويتلخّص عملي فيها بأن قمتُ بنسخها، وتخرّيج أحاديثها، والحكم عليها بذكر من صحّحها وضعّفها من علماء الحديث - على وجه الاختصار -، وذكرتُ تعدادها.

ولم أثقل حواشي الكتاب بالتعليقات الشارحة لأحاديثها، وبيان غريب ألفاظها، فهذا محلّه الكتب المطولة العامة من





شروحات الحديث، وما يتعلّق بخاصة هذا الفنّ وهي كتب
أشراط الساعة^(١).

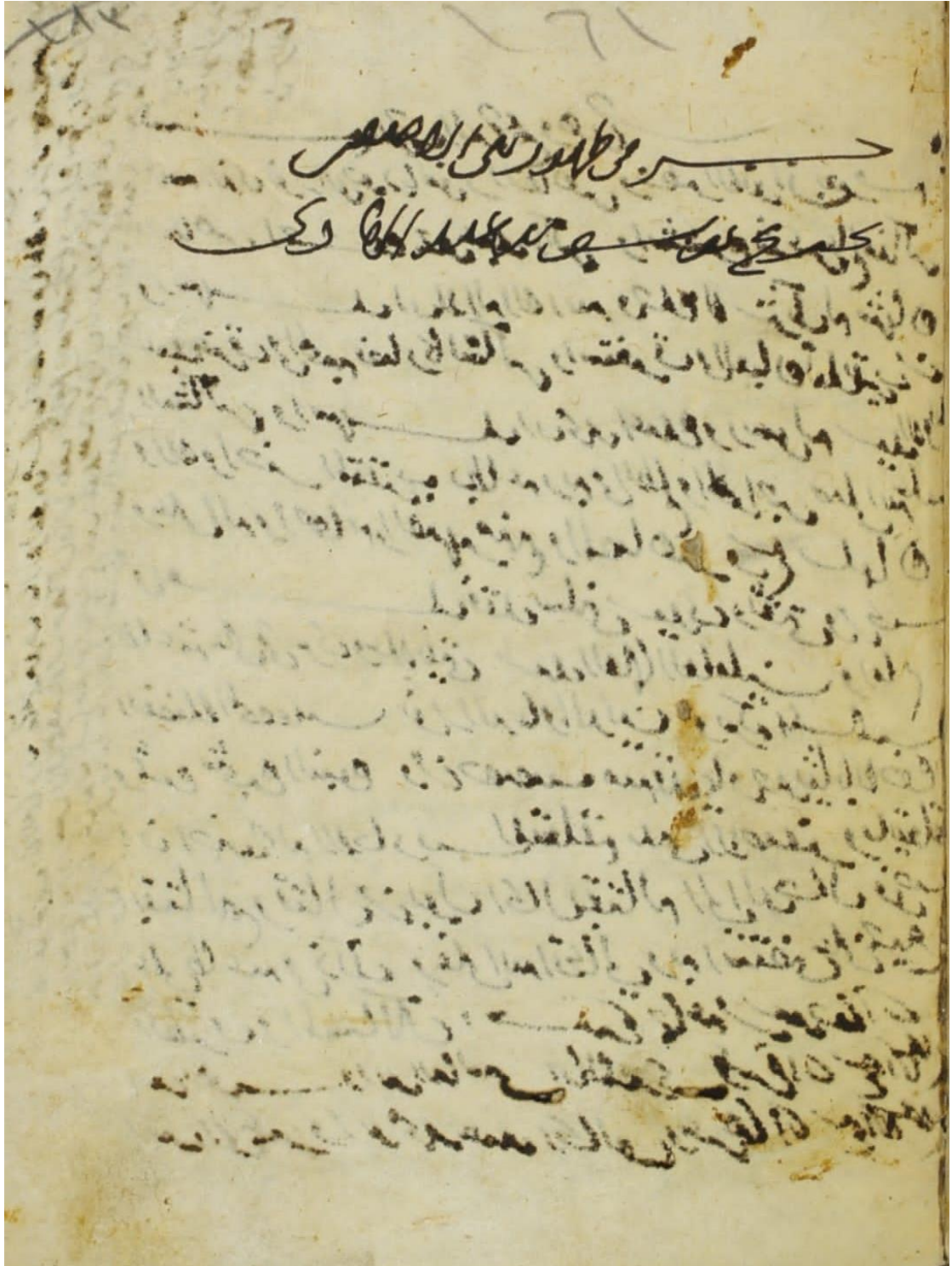
وصلّى الله على نبيّنا محمد، وعلى آله وصحبه،
ومن اقتفى أثره إلى يوم الدين.
والحمد لله رب العالمين.

(١) ويُنظر كتابي في ذلك: «المختصر المُمتع في أشراط الساعة».

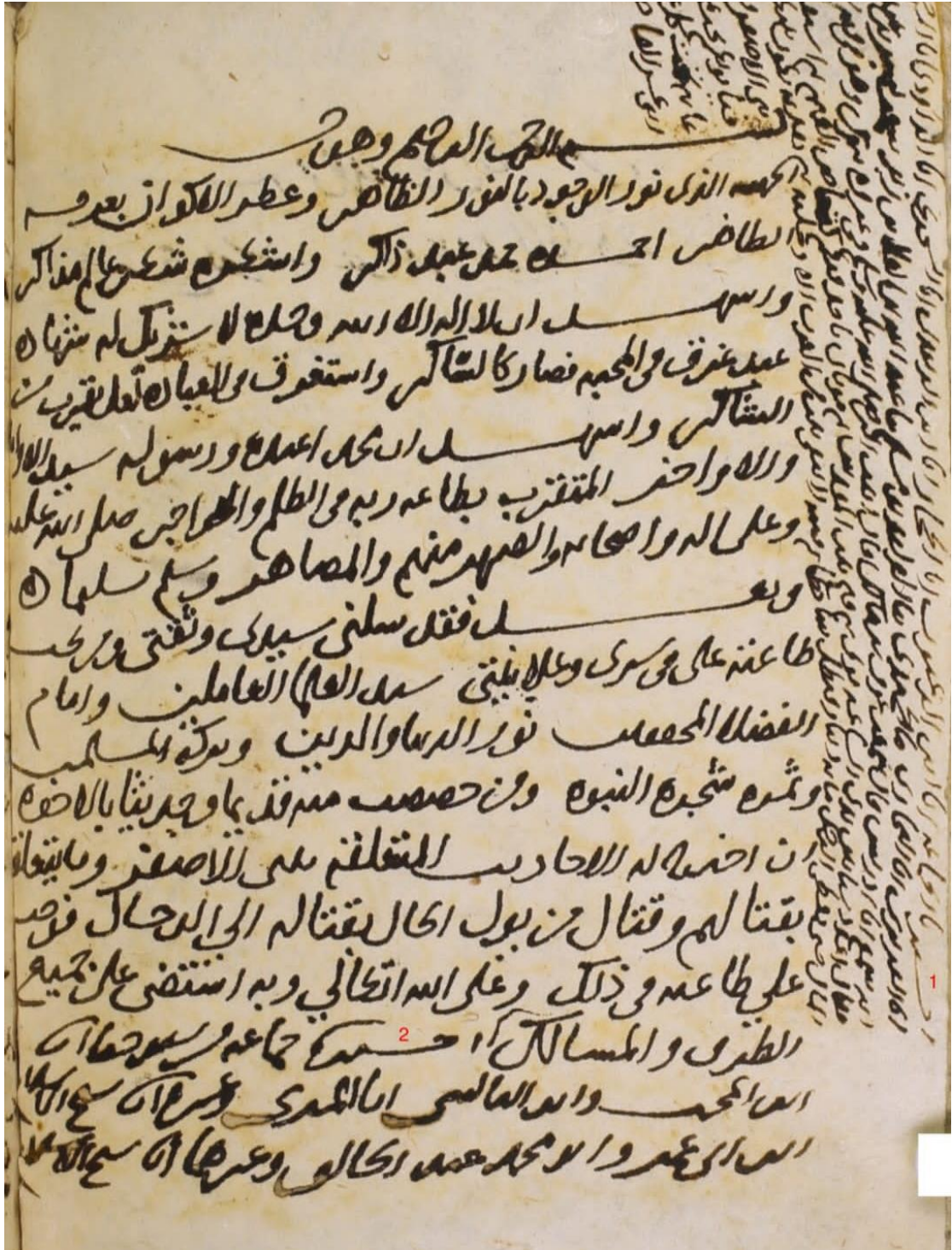




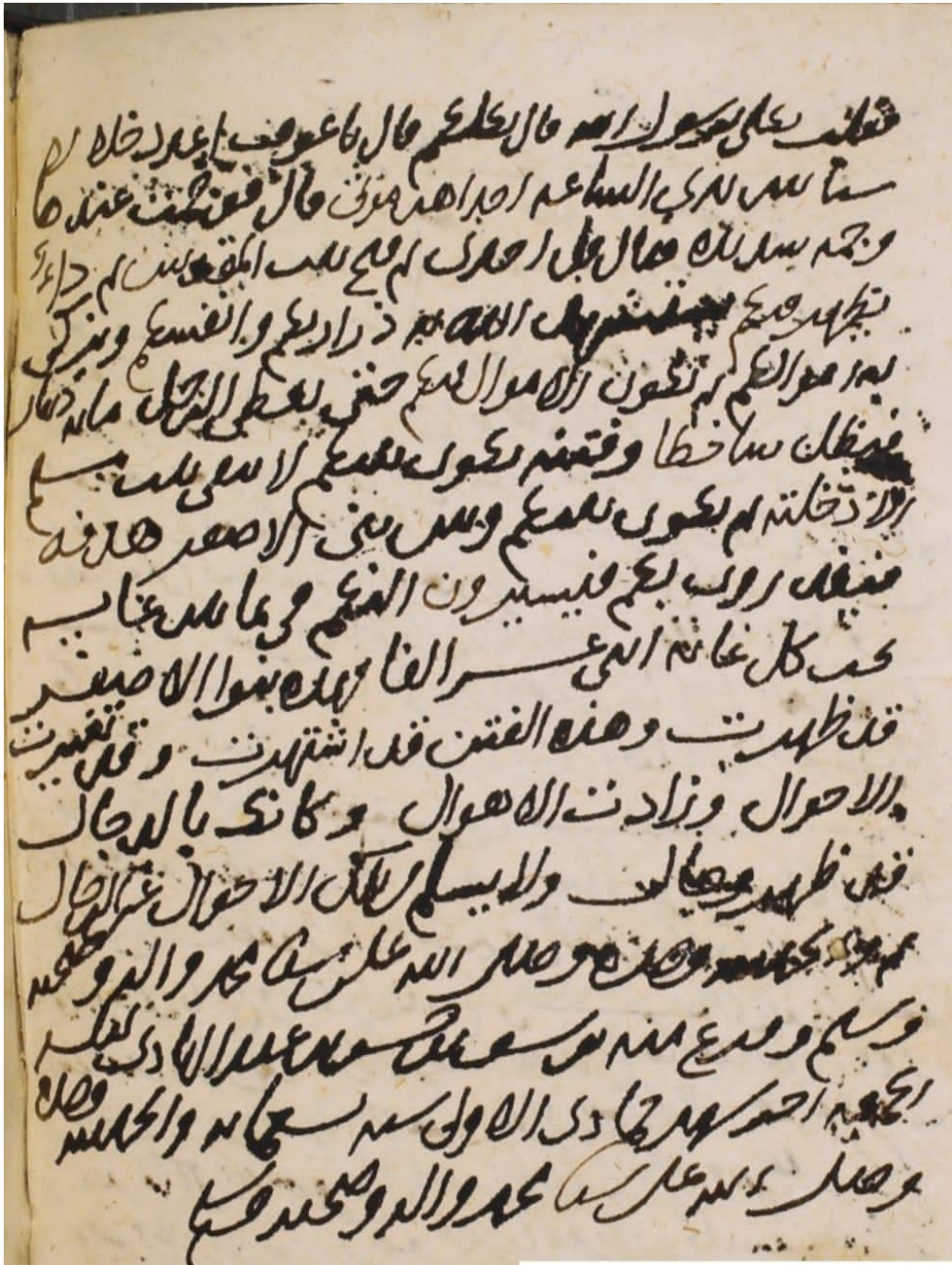
صفحة غلاف المخطوطة



الصفحة الأولى من المخطوطة



الصفحة الأخيرة من المخطوطة





النص المحقق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وهو حسبي ...

الحمد لله الذي نورَ الوجود بالنورِ الظاهر، وعطرَ الأكوان بعرفه الطاهر، أحمدُه حمدَ عبدٍ ذاكِرٍ، وأشكرُه شكرَ عالمٍ مذاكِرٍ، وأشهدُ أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة عبدٍ غرق في المحبة فصار كالسائر، واستغرق في العبادة لعلَّه يقرب من الشاكِر، وأشهدُ أنَّ محمدًا عبده ورسوله سيّد الأوائِل والأواخرِ، المتقرب بطاعة ربّه في الظلم والهواجِر، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه، والصّهرِ منهم والمصاهِرِ، وسلّم تسليمًا.

وبعد:

فقد سألتني سيدي وثقتي ومن تجب طاعته عليّ في سرّي وعلانيتي، سيّد العلماء العاملين، وإمام الفضلاء المحققين، نور الدنيا والدين، وبركة المسلمين، وثمره شجرة النبوّة، ومن خصصتُ منه قديمًا وحديثًا بالأخوّة أن أخرج له





الأحاديث المتعلقة ببني الأصفر، وما يتعلّق بقتالهم،
وقتال من يؤول الحال بقتاله إلى الدّجال، فوجب
عليّ طاعته في ذلك، وعلى الله اتّكالي، وبه استضيء
على جميع الطرق والمسالك.



الحرب الأولى

أخبرنا الجماعة: أنا ابن الزَّعْبُوبِ: أنا الحَجَّار: أنا ابن الزبيدي: أنا السَّجْزِي: أنا الداودي: أنا السَّرَخِسي: أنا الفِرْبَرِي: أنا البخاري: ثنا الحميدي: ثنا الوليد بن مسلم: ثنا عبد الله بن العلاء بن زَبْر: سمعتُ بُسْرَ بن عبيد الله: أنه سمع أبا إدريس قال: سمعتُ عوف بن مالك **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** قال: «أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ مِنْ أَدَمَ، فَقَالَ: «اعْدُدْ سِتًّا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ: مَوْتِي ثُمَّ فَتْحُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ثُمَّ مَوْتَانِ يَأْخُذُ فِيكُمْ كَقُعَاصِ الْغَنَمِ ثُمَّ اسْتِيفَاضَةُ الْمَالِ حَتَّى يُعْطَى الرَّجُلُ مِائَةَ دِينَارٍ فَيَظُلُّ سَاخِطًا ثُمَّ فِتْنَةٌ لَا يَبْقَى بَيْتٌ مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا دَخَلَتْهُ ثُمَّ هُدْنَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الْأَصْفَرِ فَيَغْدِرُونَ فَيَأْتُونَكُمْ تَحْتَ ثَمَانِينَ غَايَةً تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا»^(١).

(١) صحيح البخاري (٣١٧٦).



الحديث الثاني

أخبرنا جماعة من شيوخنا: أنا ابن المحب وابن البالسي: أنا المزي وغيره: أنا شيخ الإسلام ابن أبي عمر وأبو محمد عبد الخالق وغيرهما: أنا شيخ الإسلام موفق الدين: أنا أبو زرعة المقدسي: أنا أبو منصور المقومّي: أنا أبو طلحة: أنا أبو الحسن القطّان: أنا أبو عبد الله ابن ماجه: ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم: ثنا الوليد بن مسلم: ثنا عبد الله بن العلاء: حدثني بسر بن عبيد الله: ثنا أبو إدريس الخولاني: حدثني عوف بن مالك الأشجعي **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** قال: قال رسول الله ﷺ: **«تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الْأَصْفَرِ هُدْنَةٌ، فَيَغْدِرُونَ بِكُمْ، فَيَسِيرُونَ إِلَيْكُمْ فِي ثَمَانِينَ غَايَةً، تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا»** (١).

(١) صحيح ابن ماجه للألباني (٣٣٢١).



الحديث الثالث

أخبرنا جدِّي وغيره: أنا الصلاح ابن أبي عمر: أنا الفخر بن البخاري: أنا حنبل: أنا ابن الحُصَيْن: أنا ابن المُذْهَب: أنا أبو بكر القطيعي: أنا عبد الله بن الإمام أحمد: حدَّثني أبي: ثنا أبو المغيرة: ثنا صفوان: ثنا عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر: عن أبيه: عن عوف بن مالك الأشجعي **رَضِيَ اللهُ عَنْهُ** قال: أتيتُ النبيَّ **ﷺ** فسَلَّمْتُ عليه فقال: **«عَوْفٌ؟»**: فقلتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: **«ادْخُلْ»**، قَالَ: قُلْتُ: كُفِّي أَوْ بَعْضِي؟، قَالَ: **«بَلْ كُفِّكَ»**، قَالَ: **«اعْدُدْ يَا عَوْفُ، سِتًّا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ، أَوْ لَهْنَ مَوْتِي»**، قَالَ: فَاسْتَبَكَيْتُ حَتَّى جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ **ﷺ** يُسَكِّنُنِي، قَالَ: قُلْتُ: إِحْدَى، **«وَالثَّانِيَةُ: فَتْحُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ»**، قَالَ: اثْنَيْنِ، **«وَالثَّلَاثَةُ: مَوْتَانِ يَكُونُ فِي أُمَّتِي [يَأْخُذُهُمْ مِثْلَ قَعَاصِ الْغَنَمِ]»**، قَالَ: ثَلَاثًا، **«وَالرَّابِعَةُ: فِتْنَةٌ تَكُونُ فِي أُمَّتِي»** ^(١)، وَعَظَّمَهَا، قُلْتُ: أَرْبَعًا، **«وَالخَامِسَةُ: يَفِيضُ الْمَالُ فِيكُمْ حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيُعْطَى الْمِائَةَ دِينَارٍ فَيَتَسَخَّطُهَا»**، قُلْتُ: خَمْسًا، **«وَالسَّادِسَةُ: هُدْنَةٌ تَكُونُ**

(١) ما بين القوسين سقط من المخطوطة.



بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الْأَصْفَرِ، فَيَسِيرُونَ إِلَيْكُمْ عَلَى ثَمَانِينَ غَايَةً»،
 قُلْتُ: وَمَا الْغَايَةُ؟، قَالَ: «الرَّايَةُ، تَحْتَ كُلِّ رَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا،
 فُسْطَاطُ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ فِي أَرْضٍ يُقَالُ لَهَا: الْغُوطَةُ، فِي
 مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا: دِمَشْقُ»^(١).

(١) مسند الإمام أحمد (ط. الرسالة: ٢٣٩٨٥، وصححه محققوه)، وصححه الألباني (تخريج أحاديث فضائل الشام ودمشق لأبي الحسن علي الربيعي، الحديث: ٣٠).



الحديث الرابع

أخبرنا جماعةٌ من شيوخنا: أنا ابن المحب: أنا القاضي سليمان: أنا الحافظ ضياء الدين: أنا الصيدلاني: أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله: أنا ابن ربذة: أنا الطبراني: أنا إسحاق بن إبراهيم: عن عبد الرزاق: عن معمر: عن أيوب: عن ابن سيرين: أن ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: «كَأَنِّي بِالْتُّرِكِ قَدْ أَتَيْتُكُمْ عَلَى بَرَّادِينَ مُخَرَّمَةِ الْأَذَانِ حَتَّى تَرِبَطَهَا بِشَطِّ الْفُرَاتِ»^(١).

(١) مصنف عبد الرزاق: ٢١٨٧٥، والأثر صحَّحه الشيخ مشهور آل سلمان بطرقه، وقال في معناه (العراق: ص ٢٧٩): «ما حصل زمن التتار والمغول، عندما خرجوا إلى العراق والشام ومصر، وعاشوا فيها الفساد، وصبوا على أهلها العذاب».

الحديث الخامس

أخبرنا جدِّي وغيره: أنا الصلاح ابن أبي عمر: أنا الفخر بن البخاري: أنا حنبل: أنا ابن الحُصَيْن: أنا ابن المُذْهَب: أنا أبو بكر القطيعي: أنا عبد الله بن أحمد: حدَّثني أبي: ثنا حسن: ثنا خلف يعني ابن خليفة: عن أبي جناب: عن أبيه: عن عبد الله بن عمرو **رَضِيَ اللهُ عَنْهُ**: قال: دخلتُ على رسول الله **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** وهو يتوضأ وضوءاً مكثياً، فرفع رأسه، فنظر إليّ، فقال: **«سِتُّ فِيكُمْ أَيُّهَا الْأُمَّةُ: مَوْتُ نَبِيِّكُمْ **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** - فَكَأَنَّمَا انْتَزَعَ قَلْبِي مِنْ مَكَانِهِ-**، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: **«وَاحِدَةٌ»**،

قَالَ: **«وَيَفِيضُ الْمَالَ فِيكُمْ، حَتَّىٰ إِنَّ الرَّجُلَ لَيُعْطَىٰ عَشْرَةَ آلَافٍ، فَيَظَلُّ يَتَسَخَّطُهَا»**،

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: **«ثِنْتَيْنِ، وَفِتْنَةٌ تَدْخُلُ بَيْتَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ»**،

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: **«ثَلَاثٌ»**،

قَالَ: **«وَمَوْتُ كَقُعَاصِ الْغَنَمِ»**،





قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْبَعٌ، وَهَدَنَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي
الْأَصْفَرِ فَيَجْمَعُونَ لَكُمْ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ، كَقَدْرِ حَمَلِ امْرَأَةٍ، ثُمَّ
يَكُونُونَ أَوْلَى بِالْغَدْرِ مِنْكُمْ»،

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَمْسٌ»،

قَالَ: «وَفَتْحُ مَدِينَةٍ»،

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سِتٌّ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ

اللَّهِ، أَيُّ مَدِينَةٍ؟ قَالَ: «قَسْطَنْطِينِيَّةٌ»^(١).

(١) مسند الإمام أحمد (ط. الرسالة: ٦٦٢٣، وصححه محققوه)، وانظر: البداية والنهاية لابن كثير

(٩٣ / ١٩).



الحرب الساس

أخبرنا أبو عبد الله الحلبي إذنا: أنا أبو عبد الله الصالحي:
أنا أبو الحسن المقدسي: أنا حنبل بن عبد الله: أنا ابن
الحُصَيْن: أنا ابن المذهب: أنا أبو بكر أحمد بن جعفر: أنا
أبو عبد الرحمن ابن الإمام: أنا أبي: ثنا وكيع: عن النهاس
بن قهم: حدثني شداد أبو عمّار: عن معاذ بن جبل **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**:
قال: قال رسول الله **ﷺ**: «**سِتُّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: مَوْتِي،**
وَفَتْحُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَمَوْتُ يَأْخُذُ فِي النَّاسِ كَقُعَاصِ الْغَنَمِ،
وَفِتْنَةٌ يَدْخُلُ حَرْبُهَا بَيْتَ كُلِّ مُسْلِمٍ، وَأَنْ يُعْطَى الرَّجُلُ أَلْفَ
دِينَارٍ فَيَتَسَخَّطَهَا، وَأَنْ تَغْدِرَ الرُّومُ فَيَسِيرُونَ فِي ثَمَانِينَ بِنْدًا،
تَحْتَ كُلِّ بِنْدٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا»(١).

(١) مسند الإمام أحمد (ط. الرسالة: ٢١٩٩٢، وصححه محققوه)، وصححه الألباني (الصحيحة: ١٨٨٣).

الحديث السابع

أخبرنا جدي وغيره: أنا الصلاح ابن أبي عمر: أنا الفخر بن البخاري: أنا ابن الجوزي: أنا ابن طاهر: أنا أبو علي بن البنا: أنا أبو الفوارس الحسن بن أحمد: أنا أخي الحافظ أبو الفتح: أنا أبو الفوارس: أنا أبو محمد عبد الرحمن الهاشمي: أنا أحمد بن الحسين الصوفي: ثنا أحمد بن الحجاج: ثنا المنذر بن عمار - وكان ثقة - ثنا قائد الأعمش: عن الأعمش: عن مجاهد: عن ابن عمر **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا** قال: قال رسول الله ﷺ: «**الأشرار بعد الأخيار يملكون جميع أهل الدنيا وهم الترك**»^(١).

(١) ذكر شيوخ الشريف أبي الفضل ابن المهدي (٥٤)، وفي منتهى حديث أبي عبد الله محمد بن مخلد (٢٢٠) لفظه: «الأشرار بعد الأخيار خمسين ومائة عام، يملكون جميع أهل الدنيا»، وهم يعني الترك، وانظر: الإيماء إلى زوائد الأمالي والأجزاء لنبيل جرّار (٣٦٨٦)، وقد ضعفه.



الحديث الخامس

أخبرنا أبو العباس الحريري: أنا أبو حفص البالسي: أنا المزي: أنا ابن أبي عمر وابن البخاري: أنا حنبل: أنا ابن الحصين: أنا ابن المذهب: أنا أبو بكر بن جعفر: أنا عبد الله بن أحمد: حدثني أبي: ثنا أبو المغيرة وأبو اليمان: ثنا أبو بكر: حدثني الوليد بن سفيان بن أبي مريم: عن يزيد بن قطيب السكوني: عن أبي بَحْرِيَّة: قال أبو المغيرة في حديثه: عن عبد الله بن قيس قال: سمعتُ معاذ بن جبل **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** قال: قال رسول الله **ﷺ**: «**الْمَلْحَمَةُ الْعُظْمَى، وَفَتْحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ، وَخُرُوجُ الدَّجَالِ فِي سَبْعَةِ أَشْهُرٍ**»^(١).

(١) مسند الإمام أحمد (ط. الرسالة: ٢٢٠٤٥، وضعفه محققوه)، وضعفه المنذري (مختصر سنن أبي داود: ٤٢٩٥)، وصدر الدين المناوي (كشف المناهج: ٤٣٢٩)، وابن حجر (إتحاف المهرة: ١٦٦٧٢)، والألباني (تحقيق هداية الرواة: ٥٣٥١).

الحديث التاسع

أخبرنا أبو العباس الموصلي: أنا أبو محمد البعلي: أنا ابن الجوخني وأبو عبد الله بن أبي عمر: قال الأول: أخبرتنا زينب بنت مكي، وقال الثاني: أنا الفخر بن البخاري، قال: أنا حنبل: أنا ابن الحصين: أنا ابن المذهب: أنا أبو بكر القطيعي: أنا عبد الله: حدثني أبي: ثنا زيد بن الحباب: ثنا عبد الرحمن بن ثوبان: حدثني أبي: عن مكحول: عن معاذ بن جبل **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**: قال: قال رسول الله ﷺ: «**عُمَرَانُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ خَرَابٌ يَثْرِبُ، وَخَرَابٌ يَثْرِبُ خُرُوجُ الْمَلْحَمَةِ، وَخُرُوجُ الْمَلْحَمَةِ فَتْحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ، وَفَتْحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ خُرُوجُ الدَّجَالِ**»، ثم ضَرَبَ عَلَى فَخِذِهِ، ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ هَذَا الْحَقَّ كَمَا أَنَّكَ قَاعِدٌ**»، **وفي رواية**: ثم ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى فَخِذِ الَّذِي حَدَّثَهُ أَوْ مَنْكِبِهِ، ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ هَذَا الْحَقَّ كَمَا أَنَّكَ هَاهُنَا، أَوْ كَمَا أَنَّكَ قَاعِدٌ**»^(١).

(١) مسند الإمام أحمد (ط. الرسالة: ٢٢٠٢٣، وضعفه محققوه)، وصححه ابن كثير (البداية والنهاية: ١٩ / ١٠٩، وإرشاد الفقيه: ٢ / ٢٠٤)، والألباني (صحيح أبي داود: ٤٢٩٤، وتحقيق هداية الرواة: ٥٣٥١).

الحديث العاشر

أخبرنا جدي: أنا الصلاح بن أبي عمر: أنا الفخر بن البخاري: أنا حنبل: أنا ابن الحصين: أنا ابن المذهب: أنا أبو بكر بن جعفر: أنا أبو عبد الرحمن: حدثني أبي: ثنا إسماعيل: ثنا أيوب: عن حميد بن هلال: عن أبي قتادة: عن أسير بن جابر: قال: هاجت ريح حمراء بالكوفة، فجاء رجل ليس له هجير يقول إلا: يا عبد الله بن مسعود، جاءت الساعة، قال: وكان متكئا، فجلس، فقال: إن الساعة لا تقوم حتى لا يقسم ميراث، ولا يفرح بغنيمة، قال: ومم ذلك؟، قال: عدو يجمعون لأهل الإسلام، ويجمع لهم أهل الإسلام، ونحى بيده نحو الشام، قلت: الروم تعني؟ قال: نعم، قال: ويكون عند ذاكم القتال ردة شديدة، قال: فيشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالبة، فيقتلون حتى يحجز بينهم الليل، فيفيء هؤلاء وهؤلاء، كل غير غالب، وتفنى الشرطة، ثم يشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالبة، فيقتلون حتى يحجز بينهم الليل، فيفيء

هُؤُلَاءِ وَهُؤُلَاءِ، كُلُّ غَيْرِ غَالِبٍ، وَتَفَنَى الشُّرْطَةُ، ثُمَّ يَشْتَرِطُ
 الْمُسْلِمُونَ شُرْطَةً لِلْمَوْتِ لَا تَرْجِعُ إِلَّا غَالِبَةً، فَيَقْتَتِلُونَ حَتَّى
 يُمْسُوا، فَيَفِيءَ هُؤُلَاءِ وَهُؤُلَاءِ، كُلُّ غَيْرِ غَالِبٍ، وَتَفَنَى
 الشُّرْطَةُ، فَإِذَا كَانَ الْيَوْمُ الرَّابِعُ، نَهَدَ إِلَيْهِمْ بَقِيَّةَ أَهْلِ الْإِسْلَامِ،
 فَيَجْعَلُ اللَّهُ الدَّبْرَةَ عَلَيْهِمْ، فَيَقْتَتِلُونَ مَقْتَلَةً - إِمَّا قَالَ: لَا يُرَى
 مِثْلَهَا، وَإِمَّا قَالَ: لَمْ يَرِ مِثْلَهَا - حَتَّى إِنَّ الطَّائِرَ لَيَمُرُّ بِجَنَابَتِهِمْ،
 فَمَا يُخَلِّفُهُمْ حَتَّى يَخِرَّ مَيِّتًا، قَالَ: فَيَتَعَادُ بَنُو الْأَبِ كَانُوا مِائَةً،
 فَلَا يَجِدُونَهُ بَقِيٍّ مِنْهُمْ إِلَّا الرَّجُلَ الْوَاحِدَ، فَبِأَيِّ غَنِيمَةٍ يُفْرَحُ؟
 أَوْ أَيُّ مِيرَاثٍ يُقَاسَمُ؟، قَالَ: فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ، إِذْ سَمِعُوا بِبَأْسِ
 هُوَ أَكْبَرُ مِنْ ذَاكَ، قَالَ: جَاءَهُمُ الصَّرِيخُ: أَنَّ الدَّجَالَ قَدْ خَلَفَ
 فِي ذَرَارِيِّهِمْ، فَيَرْفُضُونَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ، وَيَقْبَلُونَ، فَيَبْعَثُونَ
 عَشْرَةَ فَوَارِسَ طَلِيْعَةَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ
 أَسْمَاءَهُمْ، وَأَسْمَاءَ آبَائِهِمْ، وَالْوَانَ خِيُولِهِمْ، هُمْ خَيْرُ فَوَارِسَ
 عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ»^(١).

(١) مسند الإمام أحمد (ط. الرسالة: ٤١٤٦)، وهو في صحيح مسلم (٢٨٩٩)، وسيورده المؤلف.

الحديث الحادي عشر

أخبرنا أبو الفرج الخطيب: أنا أبو حفص البالسي وغيره:
أنا المزي وغيره: أنا ابن أبي عمر وابن البخاري: أنا حنبل:
أنا ابن الحصين: أنا ابن المذهب: أنا أبو بكر القطيعي: أنا
عبد الله: حدّثني أبي: ثنا أبو المغيرة: ثنا عبد الله بن سالم:
حدّثني العلاء بن عتبة: عن عمير بن هانيّ قال: سمعتُ عبد
الله بن عمر **رضي الله عنهما** يقول: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قُعُودًا،
فَذَكَرَ الْفِتْنَ، فَأَكْثَرَ فِي ذِكْرِهَا، حَتَّى ذَكَرَ فِتْنَةَ الْأَحْلَاسِ، فَقَالَ
قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا فِتْنَةُ الْأَحْلَاسِ؟ قَالَ: «هِيَ فِتْنَةُ هَرَبٍ
وَحَرَبٍ، ثُمَّ فِتْنَةُ السَّرَّاءِ، دَخَلَهَا أَوْ دَخَنُهَا مِنْ تَحْتِ قَدَمِي رَجُلٌ
مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يَزْعُمُ أَنَّهُ مِنِّي، وَلَيْسَ مِنِّي، إِنَّمَا وَلِيِّ الْمُتَّقُونَ، ثُمَّ
يُصْطَلِحُ النَّاسُ عَلَى رَجُلٍ كَوْرِكٍ عَلَى ضِلَعٍ، ثُمَّ فِتْنَةُ الدُّهَيْمَاءِ،
لَا تَدْعُ أَحَدًا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِلَّا لَطَمَتْهُ لَطْمَةً، فَإِذَا قِيلَ انْقَطَعَتْ
تَمَادَتْ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا، حَتَّى يَصِيرَ
النَّاسُ إِلَى فُسْطَاطَيْنِ: فُسْطَاطُ إِيمَانٍ لَا نِفَاقَ فِيهِ، وَفُسْطَاطُ نِفَاقٍ
لَا إِيمَانَ فِيهِ، إِذَا كَانَ ذَاكُمْ فَانْتَظِرُوا الدَّجَالَ مِنَ الْيَوْمِ أَوْ غَدٍ»^(١).

(١) مسند الإمام أحمد (ط. الرسالة، وأحمد شاكر: ٦١٦٨، وصححه محققوه وأحمد شاكر)، وصححه
الألباني (صحيح أبي داود: ٤٢٤٢، والصحيحة: ٩٧٤، ونقل تصحيح الحاكم والذهبي للحديث).

الحديث الثاني عشر

أخبرنا جدي وغيره: أنا الصلاح بن أبي عمر: أنا الفخر بن البخاري: أنا ابن طبرزد: أنا أبو الفتح الدومي: أنا أبو بكر الخطيب: أنا أبو عمر الهاشمي: أنا أبو علي اللؤلؤي: أنا أبو داود: ثنا يحيى بن عمير: ثنا أبو المغيرة: حدثني عبد الله بن سالم: حدثني العلاء بن عتبة: عن عمير بن هانئ العنسي قال: سمعتُ عبد الله بن عمر **رضي الله عنهما** يقول: «كُنَّا قُعوداً عندَ رسولِ الله **ﷺ** فذكر الفتن، فأكثر في ذكرها حتى ذكر فتنة الأَحْلَاسِ، فقال قائلٌ: يا رسولَ الله، وما فتنةُ الأَحْلَاسِ؟ قال: «هي هَرَبٌ وحرَبٌ، ثم فتنةُ السَّراءِ، و دَخْنُها مِنْ تَحْتِ قَدَمي رَجُلٍ مِنْ أَهلِ بيتي، يزعمُ أَنه مِنِّي وليسَ مِنِّي، إِنَّمَا أوليائِي المتقونَ، ثم يصطَلِحُ الناسُ على رجلٍ كَوْرِكٍ على ضِلَعٍ، ثم فتنةُ الدُّهيماءِ، لا تدَعُ أحداً مِنْ هذه الأُمَّةِ إلا لطمتهُ لطمَةً، فإذا قيل: انقضت، تمادت، يُصبحُ الرجلُ مؤمناً ويُمسي كافراً، حتى يصيرَ الناسُ إلى فُسْطاطينَ: فُسْطاطُ إيمانٍ لا نِفاقٍ فيه، وفُسْطاطُ نِفاقٍ لا إيمانَ فيه، فإذا كان ذاكُم، فانتظروا الدَّجالَ من يومه أو من غدِهِ»^(١).

(١) انظر تخريجه في الحديث السابق.



الحديث الثالث عشر

أخبرنا أبو العباس الحريري: أنا المشايخ الثلاثة: أنا المزي: أنا ابن البخاري: (ح) وأنا جدي وغيره: أنا الصلاح بن أبي عمر: أنا الفخر بن البخاري: أنا ابن طبرزد: أنا أبو الحسن بن البنا: أنا أبو الفتح الكروخي: أنا أبو عامر الأزدي وأبو نصر الترياقى وأبو بكر الغورجي: أنا أبو محمد الجراحي: أنا أبو العباس المحبوبي: أنا^(١) أبو عيسى الترمذي: ثنا عبد الله بن عبد الرحمن: أنا الحكم بن المبارك: ثنا الوليد بن مسلم: عن أبي بكر بن أبي مريم: عن الوليد بن سفيان: عن يزيد بن قطبة: عن أبي بحرية صاحب معاذ: عن معاذ بن جبل **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**: عن النبي **ﷺ** قال: «**المَلْحَمَةُ العُظْمَى، وَفَتْحُ القُسْطَنْطِينِيَّةِ، وَخُرُوجُ الدَّجَالِ فِي سَبْعَةِ أَشْهُرٍ**»^(٢).

(١) تكرر (أنا) في المخطوطة.

(٢) تقدم تخريجه، انظر: الحديث الثامن.





الحديث الرابع عشر

قال الترمذي: وثنا محمود بن غيلان: ثنا أبو داود: عن
شعبة: عن يحيى بن سعيد: عن أنس بن مالك **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** ،
قال: «**فَتَحُّ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ مَعَ قِيَامِ السَّاعَةِ**»^(١).

(١) صحيح الترمذي (٢٢٣٩).



الحديث الخامس عشر

أخبرنا جماعة من شيوخنا: أنا الحافظ أبو بكر بن المحب:
أنا الحافظ أبو عبد الله الذهبي: أخبرتنا ست الأهل بنت
علوان: أنا البهاء عبد الرحمن: أنا أبو الحسين عبد الحق: أنا
أبو سعد بن خشيش: أنا أبو علي بن شاذان: أنا عثمان بن
أحمد: ثنا حنبل بن إسحاق: ثنا قبيصة: ثنا سفيان: عن سلمة
بن كهيل: عن أبي الزعراء: قال: تَذَاكِرُنَا الدَّجَالُ عِنْدَ عَبْدِ
اللَّهِ، فَقَالَ: «تَفْتَرِقُونَ أَيُّهَا النَّاسُ لِخُرُوجِهِ ثَلَاثَ فِرَقٍ: فِرْقَةٌ
تَتَّبِعُهُ، وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِأَرْضِ آبَائِهَا بِمَنَابِتِ الشَّيْخِ، وَفِرْقَةٌ تَأْخُذُ
بِشَطِّ الْفِرَاتِ يُقَاتِلُهُمْ وَيُقَاتِلُونَهُ، حَتَّى يَجْتَمِعَ الْمُؤْمِنُونَ بِقَرَى
الشَّامِ، وَيَبْعَثُونَ إِلَيْهِمْ طَلِيعَةً فِيهِمْ فَارِسٌ فَرَسُهُ أَشْقَرٌ أَوْ أَبْلَقٌ
فَيَقْتُلُونَ فَلَا يَرْجِعُ مِنْهُمْ بَشَرٌ» (١).

(١) مصنف ابن أبي شيبة (ت: الشري: ٤٠٤٢٨، وصححه المحقق)، والفتن، حنبل بن إسحاق (ت: د. عامر صبري: ص ١٥٥، وصححه المحقق).



الحديث التاسع عشر

قرأتُ على الإمام أبي العباس الفولاذي بسوق
السويقة: قلتُ له أخبركم الإمام أبو عبد الله ابن بردس
ببعلبك بقراءة الحافظ أبي عبد الله الدمشقي فأقرَّ به:
أنا ابن الخباز: أنا الإربلي: أنا الفراوي: أنا الفارسي:
أنا الجلودي: أنا إبراهيم بن سفيان الزاهد: أنا الإمام
مسلم بن الحجاج القشيري^(١): ثنا قتيبة بن سعيد: ثنا
عبد العزيز يعني ابن محمد: عن ثور: وهو ابن زيد
الديلي: عن أبي الغيث: عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ
قال: «سَمِعْتُمْ بِمَدِينَةِ جَانِبٍ مِنْهَا فِي الْبَرِّ، وَجَانِبٍ مِنْهَا
فِي الْبَحْرِ، قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: لَا تَقُومُ
السَّاعَةُ حَتَّى يَغْزُوهَا سَبْعُونَ أَلْفًا مِنْ بَنِي إِسْحَاقَ، فَإِذَا
جَاؤُوهَا نَزَلُوا فَلَمْ يُقَاتِلُوا بِسِلَاحٍ، وَلَمْ يَرْمُوا بِسَهْمٍ،
قَالُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، فَيَسْقُطُ أَحَدُ جَانِبَيْهَا - قَالَ
ثُورٌ: لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ: الَّذِي فِي الْبَحْرِ - ثُمَّ يَقُولُوا الثَّانِيَةَ:

(١) في المخطوطة: «الإمام أبو الحجاج القشيري».



لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، فَيَسْقُطُ جَانِبُهَا الْآخِرُ، ثُمَّ يَقُولُوا
الثَّالِثَةَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، فَيَفْرَجُ لَهُمْ فَيَدْخُلُوهَا
فَيَغْنَمُوا، فَبَيْنَا هُمْ يَقْتَسِمُونَ الْغَنَائِمَ إِذْ جَاءَهُمُ الصَّرِيحُ
فَقَالَ: إِنَّ الدَّجَالَ قَدْ خَرَجَ، فَيَتْرُكُوا كُلُّ شَيْءٍ
وَيَرْجِعُوا» (١).

(١) صحيح مسلم (٢٩٢٠).



الحديث السابع عشر

أخبرنا جدي وغيره: أنا الصلاح بن أبي عمر: أنا الفخر بن البخاري: أنا ابن طبرزد: أنا أبو القاسم السمرقندي: أنا أبو محمد الكتاني: أنا أبو محمد ابن أبي نصر: أنا أبو بكر الكندي: ثنا هشام بن عمّار: ثنا صدقة بن خالد: ثنا ابن جابر: حدثني زيد بن أرطاة: عن جبير بن نفيير **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ **ﷺ** قَالَ: «**فُسْطَاطُ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ الْمَلْحَمَةِ الْكُبْرَى بِالْغَوَاطَةِ عِنْدَ مَدِينَةِ يُقَالُ لَهَا دِمَشْقُ، هِيَ خَيْرُ مَنَازِلِ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ**»^(١).

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر (١/ ٢٣٣)، ومعجم الشيوخ الكبير للذهبي (١/ ١٩٠)، وقال عنه: هذا حديث مرسل جيد، وانظر: الحديث الثالث.



الحديث الثامن عشر

وبه إلى هشام بن عمار: ثنا صدقة بن خالد: ثنا ابن جابر:
 حدثني شيخ يُكنى أبا عبد السلام: عن ثوبان **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** مولى
 رسول الله **ﷺ**: عن رسول الله **ﷺ** قال: **«تُوشِكُ الْأُمَمُ أَنْ
 تَدَاعَى عَلَيْكُمْ كَمَا تَدَاعَى الْأَكَلَةُ إِلَى قَصْعَتِهَا، قِيلَ: أَمِنْ قِلَّةٍ
 نَحْنُ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: بَلْ أَنْتُمْ كَثِيرٌ، وَلَكِنْ غُثَاءٌ كَغُثَاءِ السَّيْلِ،
 وَلَتَنْزَعَنَّ الْمَهَابَةُ مِنْكُمْ، وَلَيَقْدَفَنَّ الْوَهْنُ فِي قُلُوبِكُمْ، قَالُوا:
 وَمَا الْوَهْنُ؟، قَالَ: حُبُّ الدُّنْيَا، وَكَرَاهِيَةُ الْمَوْتِ»** (١).

(١) صحيح أبي داود (٤٢٩٧)، ومسند الإمام أحمد (ط. الرسالة: ٢٢٣٩٧، وصححه محققوه)، وانظر:
 الصحيحة للألباني (٩٥٨).



الحديث التاسع عشر

أخبرنا أبو عبد الله الحلبي إذنا: أنا الصلاح بن أبي عمر:
أنا الفخر بن البخاري: أنا حنبل: أنا ابن الحصين: أنا ابن
المذهب: أنا أبو بكر القطيعي: أنا عبد الله: حدثني أبي: ثنا
روح: ثنا الأوزاعي: عن حسان بن عطية: عن خالد بن
معدان: عن ذي مخمر **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** - رجلٌ من أصحابِ رسول
الله **ﷺ** - قال: سمعتُ رسولَ الله **ﷺ** يقول: «**سَتُصَالِحُكُمْ
الرُّومُ صُلْحًا آمِنًا، ثُمَّ تَغْزُونَ وَهُمْ عَدُوًّا، فَتَنْصَرُونَ وَتَسْلَمُونَ
وَتَغْنَمُونَ، ثُمَّ تَنْصَرِفُونَ حَتَّى تَنْزِلُوا بِمَرْجِ ذِي ثُلُولٍ، فَيَرْفَعُ
رَجُلٌ مِنَ النَّصْرَانِيَّةِ صَلِيبًا، فَيَقُولُ: غَلَبَ الصَّلِيبُ، فَيَغْضَبُ
رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَيَقُومُ إِلَيْهِ فَيَدْفَعُهُ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَغْدِرُ الرُّومُ
وَيَجْمَعُونَ لِلْمَلْحَمَةِ**»^(١).

(١) مسند الإمام أحمد (ط. الرسالة: ١٦٨٢٥، وصححه محققوه)، ومصنف ابن أبي شيبة (ت: الشري: ٢٠٦٠٠، وصححه المحقق)، وصححه الحاكم (المستدرک: ٨٢٩٨ و ٨٢٩٩)، وابن حبان (صحيح ابن حبان: ٤٩٥٧)، والوادعي (الصحيح المسند: ٣٢٧)، والألباني (تحقيق هداية الرواة: ٥٣٥٥).

الحديث العسرون

أخبرنا الإمام أبو العباس الموصلي: أنا أبو محمد البعلي:
 أنا ابن الجوحى: أنا زينب بنت مكي: أنا حنبل: أنا ابن
 الحصين: أنا ابن المذهب: أنا أبو بكر بن جعفر: أنا عبد الله:
 حدثني أبي: ثنا أبو نعيم: ثنا بشير بن مهاجر: حدثني عبد الله
 بن بريدة: عن أبيه: قال: كنتُ جالسًا عند النبي ﷺ، فسمعتُ
 النبي ﷺ يقول: «**إِنَّ أُمَّتِي يَسُوقُهَا قَوْمٌ عَرَاضُ الْوُجُوهِ، صِغَارُ
 الْأَعْيُنِ، كَأَنَّ وُجُوهُهُمْ الْحَجَفُ، ثَلَاثَ مَرَارٍ حَتَّى يُلْحِقُونَهُمْ
 بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ، أَمَّا السَّابِقَةُ الْأُولَى، فَيَنْجُو مَنْ هَرَبَ مِنْهُمْ،
 وَأَمَّا الثَّانِيَةُ، فَيَهْلِكُ بَعْضٌ، وَيَنْجُو بَعْضٌ، وَأَمَّا الثَّالِثَةُ،
 فَيُضْطَلَمُونَ كُلُّهُمْ مِنْ بَقِيٍّ مِنْهُمْ**»،

قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مَنْ هُمْ؟

قَالَ: «**هُمُ التُّرُكُ**»، قَالَ: «**أَمَّا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَرِبُنَّ**

خِيُولَهُمْ إِلَى سَوَارِي مَسَاجِدِ الْمُسْلِمِينَ».





قَالَ: وَكَانَ بَرِيْدَةً رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لَا يُفَارِقُ بَعِيرَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةَ، وَمَتَاعَ
السَّفَرِ وَالْأَسْقِيَّةِ، يُعَدُّ ذَلِكَ لِلْهَرَبِ مِمَّا سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ
مِنَ الْبَلَاءِ مِنَ التُّرْكِ (١).

قلتُ: قد وقع في وقعة تيمورلنك ربط الخيول بسواري
الجامع الأموي.

(١) مسند الإمام أحمد (ط. الرسالة: ٢٢٩٥١، وضعفه محققوه)، وضعيف أبي داود (٤٣٠٥)، ونقل
القرطبي تصحيح ابن دحية للحديث (التذكرة: ص ١١٦٤)، وصححه الهيثمي (مجمع الزوائد: ١٢٣٨١)،
والسيوطي (الخصائص الكبرى: ٢ / ٢٠٥)، ومشهور بن حسن (العراق: ص ٣٠٦).



الحديث الحاربي والعروة

أخبرنا جدي وغيره: أنا الصلاح بن أبي عمر: أنا الفخر بن البخاري: أنا حنبل: أنا ابن الحُصَيْن: أنا ابن المُذْهَب: أنا أبو بكر القطيعي: أنا عبد الله: حدَّثني أبي: ثنا يحيى بن إسحاق: ثنا يحيى بن أيوب: حدَّثني أبو قَبِيل قال: كُنَّا عند عبد الله بن عمرو بن العاص **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا**، وَسُئِلَ: أَيُّ الْمَدِينَتَيْنِ تُفْتَحُ أَوَّلًا: الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ أَوْ رُومِيَّةٌ؟ فَدَعَا عَبْدُ اللَّهِ بِصُنْدُوقٍ لَهُ خَلَقَ، قَالَ: فَأَخْرَجَ مِنْهُ كِتَابًا، قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: بَيْنَمَا نَحْنُ حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَكْتُبُ، إِذْ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الْمَدِينَتَيْنِ تُفْتَحُ أَوَّلًا: قُسْطَنْطِينِيَّةُ أَوْ رُومِيَّةٌ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَدِينَةُ هِرَقْلَ تُفْتَحُ أَوَّلًا»، يَعْنِي قُسْطَنْطِينِيَّةَ^(١).

(١) مسند الإمام أحمد (ط. أحمد شاكر: ٦٦٤٥، وصححه المحقق)، ومسند الدارمي (ط. أسد: ٥٠٣، والزهراني: ٤٩٣، وصححه المحققان)، وصححه الحاكم (المستدرک: ٨٥٥٠)، وعبد الغني المقدسي (كما نقل عنه الألباني: الصحيحة: ٤)، والهيثمي (مجمع الزوائد: ١٠٣٨٥)، والألباني كما تقدّم.

الحديث الثاني والعشرون

أخبرنا جماعة من شيوخنا: أنا ابن المحب: أخبرتنا زينب بنت الكمال: أنا الحافظ يوسف بن خليل: أنا ابن أبي زيد: أنا محمود الصيرفي: أنا أبو الحسين بن فاذشاه: أنا الحافظ سليمان بن أحمد: ثنا عبيد بن غنّام: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عيسى بن يونس: عن الأوزاعي: عن حسان بن عطية: عن خالد بن معدان: عن جبير بن نفير، عن ذي مخبر **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** قال: سمعتُ رسولَ الله **ﷺ** يقول: «**سَتَصَالِحُونَ الرُّومَ صُلْحًا آمِنًا، ثُمَّ تَغْزُونَ أَنْتُمْ وَهُمْ عَدُوًّا، فَتَنْصَرُونَ وَتَغْنَمُونَ وَتَسْلَمُونَ، ثُمَّ تَنْصَرِفُونَ حَتَّى تَنْزِلُوا مَرْجًا ذِي تُلُولٍ، فَيَرْفَعُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ النَّصْرَانِيَّةِ صَلِيبًا، فَيَقُولُ: غَلَبَ الصَّلِيبُ، فَيَغْضَبُ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَيَقُومُ إِلَيْهِ فَيِدُّهُ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَغْدِرُ الرُّومُ، وَيَجْتَمِعُونَ لِلْمَلْحَمَةِ**»^(١).

(١) تقدّم تخريجه: الحديث التاسع عشر.

الحديث الثالث والمعروف

أخبرتنا الشيخة الأصلية فاطمة الحرسانية قراءة عليها بدارها على باب الجامع الكبير بالصالحية: أنا المشايخ الثلاثة: أنا المزي وابن المحب: أنا جماعة: عن ابن عبد الدائم وابن عبد الهادي: أنا أبو الحجاج الكتاني: أنا أبو الحسن الغساني: أنا أبو عبد الله الأنطاكي: أنا أبو القاسم الرازي: أنا أبو الطيب الحوراني: ثنا أحمد: ثنا عبد الرزاق: ثنا معمر: عن أبي هارون: عن معاوية بن قرة: عن أبي الصديق: عن أبي سعيد الخدري **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**: قَالَ: «ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَلَاءً يُصِيبُ هَذِهِ الْأُمَّةَ، حَتَّى لَا يَجِدَ الرَّجُلُ مَلْجَأً يَلْجَأُ إِلَيْهِ مِنَ الظُّلْمِ»^(١).

(١) مصنف عبد الرزاق (٢١٨٤٧)، وتمتمه عنده: «فَبَيَّعْتُ اللَّهَ إِلَيْهِ رَجُلًا مِنْ عِثْرَتِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، فَيَمْلَأُ بِهِ الْأَرْضَ قِسْطًا، كَمَا مُلِئْتُ ظُلْمًا وَجَوْرًا، يَرْضَى عَنْهُ سَاكِنُ السَّمَاءِ، وَسَاكِنُ الْأَرْضِ، لَا تَدْعُ السَّمَاءُ مِنْ قَطْرِهَا شَيْئًا إِلَّا صَبَّتْ»، والجزء فيه من حديث أبي الطيب الحوراني الدمشقي (٤١)، وشرح السنة للبغوي (ت: شعيب: ٤٢٨٠، وقال المحقق: أبو هارون العبدي واسمه عمارة بن جوين: متروك، ومنهم من كذبه، ورواه الحاكم ٤ / ٥٥٧ مختصراً من طريق آخر بلفظ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُمَلَأَ الْأَرْضُ ظُلْمًا وَجَوْرًا وَعُدْوَانًا، ثُمَّ يُخْرَجُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي مَنْ يَمْلَأُهَا قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئْتُ ظُلْمًا وَعُدْوَانًا»، وصححه ووافقه الذهبي، وهو كما قال).

الحديث الرابع والعشرون

أخبرنا أبو العباس الفولاذي وأبو عبد الله الكتبي: أنا أبو عبد الله البعلي: أنا ابن عبد الدائم: أنا الإربلي: أنا الفراوي: أنا الفارسي: أنا الجلودي: أنا إبراهيم بن سفيان: أنا مسلم بن الحجاج: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعلي بن حجر: كلاهما عن ابن عُلَيَّة - واللفظ لابن حُجر - : ثنا إسماعيل بن إبراهيم: عن أيوب: عن حُميد بن هلال: عن أبي قتادة العدوي: عن يُسَيْر بن جابر: قال: «هَاجَتْ رِيحُ حَمْرَاءَ بِالْكُوفَةِ، فَجَاءَ رَجُلٌ لَيْسَ لَهُ هِجْرِي إِلَّا: يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ جَاءَتِ السَّاعَةُ، قَالَ: فَقَعَدَ وَكَانَ مُتَكِنًا فَقَالَ: إِنَّ السَّاعَةَ لَا تَقُومُ حَتَّى لَا يُقْسَمَ مِيرَاثٌ، وَلَا يُفْرَحَ بِغَنِيمَةٍ، ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا وَنَحَاهَا نَحْوَ الشَّامِ، فَقَالَ: عَدُوٌّ يَجْمَعُونَ لِأَهْلِ الشَّامِ وَيَجْمَعُ لَهُمْ أَهْلُ الْإِسْلَامِ، قُلْتُ: الرُّومَ تَعْنِي؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَتَكُونُ عِنْدَ ذَلِكَ الْقِتَالِ رَدَّةٌ شَدِيدَةٌ، وَيَشْتَرِطُ الْمُسْلِمُونَ شُرْطَةً لِلْمَوْتِ لَا تَرْجِعُ إِلَّا غَالِبَةً، فَيَقْتَتِلُونَ حَتَّى

يَحْجُزَ بَيْنَهُمُ اللَّيْلُ، فَيَفِيءُ هَوْلَاءِ وَهَوْلَاءِ كُلُّ غَيْرٍ غَالِبٍ،
وَتَفْنَى الشُّرْطَةُ، ثُمَّ يَشْتَرِطُ الْمُسْلِمُونَ شُرْطَةً لِلْمَوْتِ لَا تَرْجِعُ
إِلَّا غَالِبَةً، فَيَقْتَتِلُونَ حَتَّى (١) يَحْجُزَ بَيْنَهُمُ اللَّيْلُ، فَيَفِيءُ هَوْلَاءِ
وَهَوْلَاءِ كُلُّ غَيْرٍ غَالِبٍ، وَتَفْنَى الشُّرْطَةُ، ثُمَّ يَشْتَرِطُ الْمُسْلِمُونَ
شُرْطَةً لِلْمَوْتِ لَا تَرْجِعُ إِلَّا غَالِبَةً، فَيَقْتَتِلُونَ حَتَّى يُمْسُوا،
فَيَفِيءُ هَوْلَاءِ وَهَوْلَاءِ كُلُّ (٢) غَيْرٍ غَالِبٍ، وَتَفْنَى الشُّرْطَةُ، فَإِذَا
كَانَ الْيَوْمُ الرَّابِعَ نَهَدَ إِلَيْهِمْ بَقِيَّةَ الْإِسْلَامِ، فَيَجْعَلُ اللَّهُ الدَّبْرَةَ
عَلَيْهِمْ، فَيَقْتَتِلُونَ مَقْتَلَةً إِمَّا قَالَ: لَا يَرَى مِثْلَهَا، وَإِمَّا قَالَ: لَمْ يَرِ
مِثْلَهَا حَتَّى إِنَّ الطَّائِرَ لَيَمُرُّ بِجَنَابَتِهِمْ فَمَا يُخَلِّفُهُمْ حَتَّى يَخِرَّ
مَيْتًا، فَيَتَعَادُّ بَنُو الْأَبِ كَانُوا مِائَةً، فَلَا يَجِدُونَ بَقِيَّةَ مِنْهُمْ إِلَّا
الرَّجُلَ الْوَاحِدَ، فَبِأَيِّ غَنِيمَةٍ يُفْرَحُ، أَوْ أَيِّ مِيرَاثٍ يُقَاسِمُ؟ فَبَيْنَا
هُمْ كَذَلِكَ، إِذْ سَمِعُوا بِبَأْسِ هُوَ أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ، فَجَاءَهُمْ
الصَّرِيحُ: إِنَّ الدَّجَالَ قَدْ خَلَفَهُمْ فِي ذَرَارِيِّهِمْ، فَيَرْفُضُونَ مَا فِي
أَيْدِيهِمْ وَيُقْبَلُونَ، فَيَبْعَثُونَ عَشْرَةَ (٣) فَوَارِسَ طَلِيعَةَ،

(١) سقطت: «حتى» من المخطوطة.

(٢) سقطت: «كل» من المخطوطة.

(٣) في المخطوطة: «عشر».

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْرِفُ أَسْمَاءَهُمْ، وَأَسْمَاءَ آبَائِهِمْ،
وَأَلْوَانَ خِيُولِهِمْ، هُمْ خَيْرُ فَوَارِسَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ،
أَوْ مِنْ خَيْرِ فَوَارِسَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ»^(١).

(١) تقدّم تخريجه: الحديث العاشر.



الحرب الخامسة والعشرون

وبه إلى مسلم: حدّثني زهير بن حرب: ثنا معلى بن منصور: ثنا سليمان بن بلال: ثنا سهيل: عن أبيه: عن أبي هريرة **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**: أن رسول الله **ﷺ** قال: «**لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَنْزَلَ الرَّومُ بِالْأَعْمَاقِ، أَوْ بِدَابِقٍ فَيَخْرُجُ إِلَيْهِمْ جَيْشٌ مِنَ الْمَدِينَةِ مِنْ خِيَارِ أَهْلِ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ، فَإِذَا تَصَافَوْا قَالَتِ الرَّومُ: خَلَوْا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الَّذِينَ سَبَّوْنَا مِنْ نَقَاتِلِهِمْ، فَيَقُولُ الْمُسْلِمُونَ: لَا وَاللَّهِ، لَا نُخَلِّي بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ إِخْوَانِنَا، فَيَقَاتِلُونَهُمْ، فَيَنْهَزِمُ ثَلَاثٌ لَا يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَبَدًا، وَيَقْتُلُ ثَلَاثَهُمْ أَفْضَلُ الشُّهَدَاءِ عِنْدَ اللَّهِ، وَيَفْتَحُ الثَّلَاثُ لَا يُفْتَنُونَ أَبَدًا، فَيَفْتَتِحُونَ قُسْطَنْطِينِيَّةَ، فَبَيْنَا هُمْ يَقْتَسِمُونَ الْغَنَائِمَ قَدْ عَلَقُوا سِيوفَهُمْ بِالزَّيْتُونِ، إِذْ صَاحَ فِيهِمُ الشَّيْطَانُ: إِنَّ الْمَسِيحَ قَدْ خَلَفَكُمْ فِي أَهْلِكُمْ، فَيَخْرُجُونَ وَذَلِكَ بَاطِلٌ، فَإِذَا جَاؤُوا الشَّامَ خَرَجَ، فَبَيْنَمَا هُمْ يُعِدُّونَ لِلْقِتَالِ يُسَوُّونَ الصُّفُوفَ، إِذْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَيَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ **عَلَيْهِ السَّلَامُ**، فَأَمَّهُمْ فَإِذَا رَأَهُ عَدُوُّ اللَّهِ ذَابَ كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ، فَلَوْ تَرَكَهُ لَأَنْذَابَ حَتَّى يَهْلِكَ، وَلَكِنْ يَقْتُلُهُ اللَّهُ بِيَدِهِ، فَيُرِيهِمْ دَمَهُ فِي حَرْبَتِهِ»^(١).**

(١) صحيح مسلم (٢٨٩٧).



الحديث الساوي والعشرون

أخبرنا جماعة من شيوخنا: أنا ابن المحب: أنا ابن نفيس:
 أنا أبو طاهر إسماعيل: أخبرتنا فاطمة بنت سعد: أنا أبو
 المعالي أحمد بن منصور: أنا أبو الحسين بن النُّور: أنا أبو
 القاسم بن الجراح: أنا أبو القاسم البغوي: أنا أبو حفص بن
 زرارة: ثنا عيسى بن يونس: حدثني المبارك بن فضالة:
 حدثني علي بن زيد بن جدعان: عن رجلين أحدهما: عبد
 الرحمن بن أبي بكرة: عن عبد الله بن عمرو: أَنَّهُ سَأَلَ أَحَدَ
 الرَّجُلَيْنِ فَقَالَ: أَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَمْرٍو؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَنْتَ
 الَّذِي تَزْعُمُ أَنَّ السَّاعَةَ تَقُومُ إِلَى مِئَةِ سَنَةٍ؟ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ،
 وَأَنَا أَقُولُ ذَلِكَ؟ قَالَ: وَمَنْ يَعْلَمُ قِيَامَ السَّاعَةِ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى،
 إِنَّكُمْ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ لَتَرَوُونَ أَشْيَاءَ لَيْسَتْ كَذَلِكَ، إِنَّمَا قُلْتُ:
 مَا كَانَتْ رَأْسُ مِئَةٍ لِلْخَلْقِ مُنْذُ خُلِقَتِ الدُّنْيَا إِلَّا كَانَ عِنْدَ رَأْسِ
 الْمِئَةِ فِتْنَةٌ، قَالَ: ثُمَّ يُوشِكُ أَنْ يَخْرُجَ ابْنُ حَمَلِ الضَّانِ، قَالَ:
 قُلْتُ: وَمَا ابْنُ حَمَلِ الضَّانِ؟ قَالَ: رُومِيٌّ أَحَدُ أَبْوَيْهِ شَيْطَانٌ،



يَسِيرُ إِلَى الْمُسْلِمِينَ فِي خَمْسِمِئَةِ أَلْفٍ بَرًّا، وَخَمْسِمِئَةِ أَلْفٍ
بَحْرًا، حَتَّى يَنْزِلَ بَيْنَ عَكَا وَصُورَ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا أَهْلَ السُّفُنِ،
اخْرُجُوا مِنْهَا، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَأُحْرِقَتْ، قَالَ: ثُمَّ يَقُولُ لَهُمْ: لَا
قُسْطَنْطِينِيَّةَ لَكُمْ وَلَا رُومِيَّةَ حَتَّى يُفْصَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْعَرَبِ،
قَالَ: فَيَسْتَمِدُّ أَهْلَ الْإِسْلَامِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا حَتَّى يُمِدَّهُمْ عَدَنُ
أَبِينَ عَلَى قُلُصَانِهِمْ، قَالَ: فَيَجْتَمِعُونَ فَيَقْتَتِلُونَ، قَالَ:
فَتَكَاتِبُهُمُ النَّصَارَى الَّذِينَ بِالشَّامِ وَيُخْبِرُونَهُمْ بِعَوْرَاتِ
الْمُسْلِمِينَ، قَالَ: فَيَقُولُ الْمُسْلِمُونَ: الْحَقُّوا فَكُلُّكُمْ لَنَا عَدُوٌّ
حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ تَعَالَى بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ، قَالَ: فَيَقْتَتِلُونَ شَهْرًا لَا
يَكِلُ لَهُمْ سِلَاحٌ وَلَا لَكُمْ، وَيُقَذَفُ الصَّبْرُ عَلَيْكُمْ وَعَلَيْهِمْ،
قَالَ: وَبَلَّغْنَا - وَاللَّهِ - أَنَّهُ إِذَا كَانَ رَأْسَ الشَّهْرِ، قَالَ رَبُّكُمْ
عَزَّجَلَّ: الْيَوْمَ أَسْأَلُ سَيْفِي، فَأَنْتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِي، وَأَنْصُرُ
أَوْلِيَائِي، قَالَ: فَيَقْتَتِلُونَ مَقْتَلَةً مَا رُبِّيَ مِثْلَهَا قَطُّ، حَتَّى مَا تَسِيرُ
الْخَيْلُ إِلَّا عَلَى الْخَيْلِ، وَمَا يَسِيرُ الرَّجُلُ إِلَّا عَلَى الرَّجُلِ، وَمَا
يَجِدُونَ خَلْقًا لِلَّهِ يَحُولُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ وَلَا رُومِيَّةَ،
قَالَ: فَيَقُولُ أَمِيرُهُمْ يَوْمَئِذٍ: لَا غُلُولَ الْيَوْمَ، مَنْ أَخَذَ شَيْئًا فَهُوَ



لَهُ، قَالَ: فَيَأْخُذُونَ مَا خَفَّ عَلَيْهِمْ، وَيَدْعُونَ مَا ثَقَلَ عَلَيْهِمْ،
 قَالَ: فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَهُمْ أَنَّ الدَّجَالَ قَدْ خَلَفَكُمْ فِي
 ذَرَارِيكُمْ، قَالَ: فَيَرْفُضُونَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ وَيُقْبِلُونَ، قَالَ:
 وَيُصِيبُ النَّاسَ مَجَاعَةٌ شَدِيدَةٌ، حَتَّىٰ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَحْرِقُ وَتَرَّ
 قَوْسِهِ فَيَأْكُلُهُ، وَحَتَّىٰ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَحْرِقُ حَجَفَتَهُ - قَالَ أَبُو
 حَفْصٍ: هُوَ التُّرْسُ - فَيَأْكُلُهَا، حَتَّىٰ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَكَلِّمُ أَخَاهُ فَمَا
 يُسْمِعُهُ الصَّوْتَ مِنَ الْجَهْدِ، قَالَ: فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ سَمِعُوا
 صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ: يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ أَبْشِرُوا فَقَدْ أَتَاكُمْ
 الْغَوْثُ، قَالَ: فَيَقُولُونَ: نَزَلَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ:
 فَيَسْتَبْشِرُونَ وَيَسْتَبْشِرُ بِهِمْ، وَيَقُولُونَ: صَلِّ يَا رُوحَ اللَّهِ،
 فَيَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ أَكْرَمَ هَذِهِ الْأُمَّةَ فَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ
 يَوْمَهُمْ إِلَّا مِنْهُمْ، قَالَ: فَيُصَلِّي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِالنَّاسِ، قَالَ:
 فَأَمِيرُ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ؟ قَالَ: لَا، قَالَ:
 وَيُصَلِّي عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ خَلْفَهُ، قَالَ: فَإِذَا انْصَرَفَ عِيسَى
 عَلَيْهِ السَّلَامُ دَعَا بِحَرْبَتِهِ فَآتَى الدَّجَالَ وَقَالَ: رُؤَيْدِكَ يَا دَجَّالُ، يَا
 كَذَّابُ، قَالَ: فَإِذَا رَأَى عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَرَفَ صَوْتَهُ؛ ذَابَ



كَمَا يَذُوبُ الرُّصَاصُ إِذَا أَصَابَتْهُ النَّارُ، وَكَمَا تَذُوبُ الْأَلْيَةُ إِذَا
 أَصَابَتْهَا الشَّمْسُ، قَالَ: وَلَوْلَا أَنَّهُ يَقُولُ: رُويَدًا، لَذَابَ حَتَّى لَا
 يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ، قَالَ: فَيَحْمِلُ عَلَيْهِ عَيْسَى، قَالَ: فَيَطْعَنُ
 بِحَرْبَتِهِ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ فَيَقْتُلُهُ، قَالَ: وَتُفَرِّقُ جُنْدَهُ تَحْتَ الْحِجَارَةِ
 وَالشَّجَرِ، قَالَ: وَعَامَّةُ جُنْدِهِ الْيَهُودُ وَالْمُنَافِقُونَ، قَالَ: فَيَنَادِي
 الْحَجْرُ: يَا رُوحَ اللَّهِ، هَذَا تَحْتِي كَافِرٌ فَاقْتُلْهُ، قَالَ: فَيَأْمُرُ عَيْسَى
 بِالصَّلِيبِ فَيَكْسِرُ، وَبِالْخِنْزِيرِ فَيَقْتُلُ، وَتَضَعُ الْحَرْبُ
 أَوْزَارَهَا، حَتَّى إِنَّ الذُّبَّ لَيَرْبُضُ إِلَى جَنْبِهِ شَاةً مَا يَهُمُّ بِهَا،
 قَالَ: وَحَتَّى أَنْ الصَّبِيَّانَ لَيَلْعَبُونَ بِالْحَيَّاتِ مَا تَنْهَشُهُمْ، قَالَ:
 وَيَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا، قَالَ: فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ سَمِعُوا صَوْتًا،
 قَالَ: فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ، قَالَ: وَهُمَا كَمَا قَالَ اللَّهُ
 عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَهُمْ مِّنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾^(١)، قَالَ:
 فَيُفْسِدُونَ الْأَرْضَ كُلَّهَا، حَتَّى إِنَّ أَوَائِلَهُمْ لَيَأْتِي النَّهْرَ الْعَجَاجَ
 فَيَشْرَبُونَهُ كُلَّهُ، وَإِنَّ آخِرَهُمْ لَيَقُولُ: قَدْ كَانَ هَاهُنَا نَهْرٌ، قَالَ:
 وَيُحَاصِرُونَ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَنْ مَعَهُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ،

(١) سورة الأنبياء: ٩٦.





وَيَقُولُونَ: مَا نَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ - يَعْنِي أَحَدًا - فِيهِ الْحَيَاةُ، هَلُمُّوا نَرْمِي مَنْ فِي السَّمَاءِ، قَالَ: فَيَرْمُونَ فَتَرْجَعُ إِلَيْهِمْ سَهَامُهُمْ فِي نُصُولِهَا الدَّمُ لِلْبَلَاءِ، فَيَقُولُونَ: مَا بَقِيَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ - يَعْنِي أَحَدٌ -، قَالَ: فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُونَ: يَا رُوحَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ عَلَيْهِمْ بِالْفَنَاءِ، فَيَدْعُو اللَّهُ **عَزَّوَجَلَّ** فَيَبْعَثُ النَّعْفُ فِي آذَانِهِمْ، قَالَ: فَيَقْتُلُهُمْ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ، قَالَ: فَتَنُّ الْأَرْضِ كُلَّهَا مِنْ جِيْفِهِمْ، قَالَ: فَيَقُولُونَ: يَا رُوحَ اللَّهِ، نَمُوتُ مِنَ التَّنِّ، قَالَ: فَيَدْعُو اللَّهُ تَعَالَى؛ فَيَبْعَثُ اللَّهُ وَابِلًا مِنَ الْمَطَرِ فَجَعَلَهُ سَيِّلًا، فَيَقْدِفُهُمْ كُلَّهُمْ فِي الْبَحْرِ، قَالَ: ثُمَّ يَسْمَعُونَ صَوْتًا، فَيُقَالُ: مَهْ، قِيلَ: غُزِي الْبَيْتُ الْحَصِينُ، قَالَ: فَيَبْعَثُونَ جَيْشًا، فَيَجِدُونَ أَوَائِلَ ذَلِكَ الْجَيْشِ، وَيُقْبَضُ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ **عَلَيْهِ السَّلَامُ** وَوَلِيَّهُ الْمُسْلِمُونَ فَغَسَّلُوهُ وَحَنَطُوهُ، وَكَفَّنُوهُ وَصَلُّوا عَلَيْهِ، وَحَفَرُوا لَهُ وَدَفَنُوهُ، قَالَ: فَرَجَعَ أَوَائِلَ الْجَيْشِ وَالْمُسْلِمُونَ يَنْفِضُونَ أَيْدِيَهُمْ مِنْ تُرَابِ قَبْرِه **عَلَيْهِ السَّلَامُ**، قَالَ: فَلَا يَلْبَثُونَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ الرِّيحَ الْيَمَانِيَّةَ، قَالَ: قُلْنَا: وَمَا الرِّيحُ الْيَمَانِيَّةُ؟ قَالَ: رِيحٌ مِنْ قِبَلِ الْيَمَنِ لَيْسَ



عَلَى الْأَرْضِ مُؤْمِنٌ يَجِدُ نَسِيمَهَا إِلَّا قُبِضَتْ رُوحُهُ، قَالَ:
 وَيَسْرِي عَلَى الْقُرْآنِ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ، وَلَا يُتْرَكُ فِي صُدُورِ بَنِي
 آدَمَ وَلَا فِي بُيُوتِهِمْ مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ، قَالَ: فَيَبْقَى النَّاسُ
 لَيْسَ فِيهِمْ نَبِيٌّ، وَلَيْسَ فِيهِمْ قُرْآنٌ، وَلَيْسَ فِيهِمْ مُؤْمِنٌ، قَالَ
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: فَعِنْدَهَا أُخْفِي عَلَيْنَا قِيَامُ السَّاعَةِ فَلَا يُدْرِي
 كَمْ يُتْرَكُونَ، كَذَلِكَ تَكُونُ الصَّيْحَةُ، قَالَ: وَلَمْ يَكُنْ صَيْحَةً قَطُّ
 إِلَّا بَغَضِبَ مِنْ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ، قَالَ: وَقَالَ اللَّهُ
 عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَمَا يَنْظُرُ هَؤُلَاءِ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً مَّا لَهَا مِنْ
 فَوَاقٍ﴾ (١). (٢)، قَالَ: فَلَا أُدْرِي كَمْ يُتْرَكُونَ كَذَلِكَ (٣).

(١) سورة ص: ١٥.

(٢) في المخطوطة: «ما ينظرون إلا صيحة واحدة ما لها من فواق».

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر (٤٧ / ٥٠٥)، وضعفه الألباني (الضعيفة: ٦١٦٩)، والحديث وإن كان ضعيفاً بهذا السياق، إلا أن لبعض فقراته شواهد صحيحة.



الحديث السابع والعشرون

أخبرنا جدي وغيره: أنا الصلاح ابن أبي عمر: أنا الفخر بن البخاري: أنا حنبل: أنا ابن الحُصَيْن: أنا ابن المُذْهَب: أنا أبو بكر القطيعي^(١): أنا عبد الله بن الإمام أحمد: حدّثني أبي: ثنا يزيد بن هارون: أنا حمّاد بن سلمة: عن علي بن زيد: عن أبي نضرة: قال: أتينا عثمان بن أبي العاصِ في يومِ جُمعةٍ لِنَعْرِضَ عَلَيْهِ مِصْحَفًا لَنَا عَلَى مِصْحَفِهِ، فَلَمَّا حَضَرَتِ الْجُمُعَةُ أَمَرْنَا فَاغْتَسَلْنَا، ثُمَّ أَتَيْنَا بِطِيبٍ فَطَيَّبْنَا، ثُمَّ جِئْنَا الْمَسْجِدَ، فَجَلَسْنَا إِلَى رَجُلٍ، فَحَدَّثَنَا عَنِ الدَّجَالِ.

ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**، فَقُمْنَا إِلَيْهِ فَجَلَسْنَا، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ **ﷺ** يَقُولُ: «يَكُونُ لِلْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةٌ **أَمْصَارٍ: مِصْرٌ بِمُلْتَقَى الْبَحْرَيْنِ، وَمِصْرٌ بِالْحِيرَةِ، وَمِصْرٌ بِالشَّامِ، فَيَفْزَعُ النَّاسُ ثَلَاثَ فِرْعَانَاتٍ، فَيَخْرُجُ الدَّجَالُ فِي أَعْرَاضِ النَّاسِ، فَيَهْزِمُ مَنْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ، فَأَوَّلُ مِصْرٍ يَرِدُهُ**

(١) سقط اسمه في المخطوطة.



المِصْرُ الَّذِي بَمُلْتَقَى الْبَحْرَيْنِ، فَيَصِيرُ أَهْلُهُ^(١) ثَلَاثَ فِرْقٍ: فِرْقَةٌ تَقِيمُ تَقُولُ: نَشَامُهُ، نَنْظُرُ مَا هُوَ، وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِالْأَعْرَابِ، وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِالْمِصْرِ الَّذِي يَلِيهِمْ، وَمَعَ الدَّجَالِ سَبْعُونَ أَلْفًا عَلَيْهِمُ السَّيْجَانُ، وَأَكْثَرُ تَبِعِهِ الْيَهُودُ وَالنِّسَاءُ، ثُمَّ يَأْتِي الْمِصْرَ الَّذِي يَلِيهِمْ فَيَصِيرُ أَهْلُهُ ثَلَاثَ فِرْقٍ: فِرْقَةٌ تَقُولُ: نَشَامُهُ وَنَنْظُرُ مَا هُوَ، وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِالْأَعْرَابِ، وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِالْمِصْرِ الَّذِي يَلِيهِمْ بِقُرْبَى الشَّامِ^(٢).

وَيَنْحَازُ الْمُسْلِمُونَ إِلَى عَقْبَةِ أَفِيْقٍ، فَيَبْعَثُونَ سَرْحًا لَهُمْ، فَيَصَابُ سَرْحُهُمْ، فَيَشْتَدُّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، وَتُصِيبُهُمْ مَجَاعَةٌ شَدِيدَةٌ، وَجَهْدٌ شَدِيدٌ، حَتَّى إِنْ أَحَدَهُمْ لِيَحْرِقُ وَتَرَقَوْسِهِ فَيَأْكُلُهُ، فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ نَادَى مُنَادٍ مِنَ السَّحَرِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَتَاكُمْ الْغَوْثُ، ثَلَاثًا، فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: إِنْ هَذَا لَصَوْتُ رَجُلٍ شَبْعَانَ، وَيَنْزِلُ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ، فَيَقُولُ لَهُ أَمِيرُهُمْ: يَا رُوحَ اللَّهِ، تَقَدَّمْ صَلِّ، فَيَقُولُ: هَذِهِ الْأُمَّةُ أَمْرَاءُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، فَيَتَقَدَّمُ أَمِيرُهُمْ فَيَصَلِّي، فَإِذَا

(١) سقطت: «أهله» من المخطوطة، وهي مثبتة في المرجع.

(٢) في أغلب المراجع: «بِقُرْبَى الشَّامِ»، وفي بعضها: «بِقُرْبَى الشَّامِ».





قَضَى صَلَاتَهُ، أَخَذَ عَيْسَى حَرْبَتَهُ، فَيَذُوبُ نَحْوَ الدَّجَالِ، فَإِذَا
رَأَى الدَّجَالَ ذَابَ، كَمَا يَذُوبُ الرَّصَاصُ، فَيَضَعُ حَرْبَتَهُ بَيْنَ
ثَنَدَوْتِهِ، فَيَقْتُلُهُ وَيَنْهَزِمُ أَصْحَابَهُ، فَلَيْسَ يَوْمئِذٍ شَيْءٌ يُوَارِي مِنْهُمْ
أَحَدًا، حَتَّى إِنَّ الشَّجَرَةَ لَتَقُولُ: يَا مُؤْمِنُ هَذَا كَافِرٌ. وَيَقُولُ
الْحَجَرُ: يَا مُؤْمِنُ هَذَا كَافِرٌ^(١).

(١) مسند الإمام أحمد (ط. الرسالة: ١٧٩٠٠، وضعفه محققوه)، وضعفه البوصيري (إتحاف الخيرة
المهرة: ٧٦٦١)، والألباني (قصة المسيح الدجال: ص ٩٦)، ويُقال فيه ما قيل في الحديث السابق بأنه - بهذا
السياق - ضعيف، لكن لبعض فقراته شواهد صحيحة.



الحديث الثامن والعشرون

أخبرنا الجماعة: أنا ابن الزَّعْبُوبِ: أنا الحَجَّارُ: أنا ابن
الزبيدي: أنا أبو الوقت: أنا الداودي: أنا السَّرْحِسي: أنا
الفِرْبَرِي: أنا البخاري: قال: وَقَالَ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «ثُمَّ تَكُونُ هُدْنَةٌ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الْأَصْفَرِ»،
قال: وَفِيهِ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ وَأَسْمَاءُ وَالْمِسْوَرُ^(١).

(١) صحيح البخاري (٣/ ١٨٥، وانظر: ٣١٧٦).



الحديث التاسع والعشرون

أخبرنا جماعة من شيوخنا: أنا ابن البالسي وغيره: أنا المزي وغيره: أنا ابن أبي عمر والفخر بن البخاري: أنا الشيخ موفق الدين: أنا أبو زرعة المقدسي: أنا أبو منصور: أنا أبو طلحة: أنا أبو الحسن القطان: أنا أبو عبد الله ابن ماجه: ثنا علي بن ميمون: ثنا أبو يعقوب الحنيني: عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف: عن أبيه: عن جده: قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَكُونَ أَدْنَى مَسَالِحِ الْمُسْلِمِينَ بِيَوْلَاءٍ**»، ثُمَّ قَالَ: «**يَا عَلِيُّ، يَا عَلِيُّ**»، قَالَ: بِأَبِي وَأُمِّي، قَالَ: «**إِنَّكُمْ سَتُقَاتِلُونَ بَنِي الْأَصْفَرِ وَيُقَاتِلُونَهُم الَّذِينَ مِنْ بَعْدِكُمْ**»^(١)، حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ رُوقَةُ الْإِسْلَامِ، أَهْلُ الْحِجَازِ، الَّذِينَ لَا يَخَافُونَ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ، فَيَفْتَحُونَ الْقُسْطَنطِينِيَّةَ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ، فَيُصِيبُونَ غَنَائِمَ لَمْ يُصِيبُوا مِثْلَهَا، حَتَّى يَقْتَسِمُوا بِالْأَتْرَسَةِ، وَيَأْتِي آتٍ يَقُولُ: **إِنَّ الْمَسِيحَ قَدْ خَرَجَ فِي بِلَادِكُمْ، أَلَا وَهِيَ كَذِبَةٌ**، فَالْأَخَذُ نَادِمٌ، وَالتَّارِكُ نَادِمٌ»^(٢).

(١) في المخطوطة: «بَعْدِهِمْ»، والمثبت من جميع المراجع.

(٢) ضعيف ابن ماجه (٨٢٣)، وضعفه ابن عدي (الكامل في ضعفاء الرجال: ٧ / ١٩٠)، وعبد الغني المقدسي (أخبار الدجال: ص ٧٦)، والذهبي (مختصر استدراك الذهبي على مستدرک الحاكم لابن الملقن: ١١١٨)، والبوصيري (مصباح الزجاجة: ٤ / ٢٠٧)، والألباني (الضعيفة: ٤٧٩٠).

الحديث الثلاثون

وبه إلى ابن ماجه: ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم: ثنا الوليد بن مسلم: ثنا عبد الله بن العلاء قال: حدثني بسر بن عبيد الله: أخبرني أبو إدريس الخولاني: حدثني عوف بن مالك الأشجعي **رضي الله عنه**: قال: أتيت رسول الله **صلى الله عليه وسلم** وهو في غزوة تبوك، وهو في خباء من آدم، فجلستُ بفناء الخباء، فقال رسول الله **صلى الله عليه وسلم**: «**ادخل يا عوف**»، فقلت: بكلي يا رسول الله؟ قال: «**بكلك**»^(١)، قال: «**يا عوف، اعدد خللاً ستاً بين يدي الساعة: إحداهن موتي**»، قال: فوجمت عندها وجمته شديدة، فقال: «**قل: إحدى، ثم فتح بيت المقدس، ثم داء يظهر فيكم يستشهد الله به ذراريكم وأنفسكم، ويزكي به أموالكم، ثم تكون الأموال فيكم، حتى يعطي الرجل مائة دينار فيظل ساخطاً، وفتنة تكون بينكم لا يبقى بيت مسلم إلا دخلته، ثم تكون بينكم وبين بني الأصفر هدنة، فيغدرون**

(١) في المخطوطة: «بكلكم».



بُكُمْ، فَيَسِيرُونَ إِلَيْكُمْ فِي ثَمَانِينَ غَايَةً، تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا
عَشَرَ أَلْفًا»^(١).

فهذه **بنو الأصفر** قد ظهرت، وهذه الفتن قد اشتهرت، وقد
تغيّرت الأحوال، وزادت الأهوال، وكأنك بالدجالٍ قد ظهَرَ
وجال، ولا يسلم من تلك الأحوال غير الرجال.

تَمَّ، والحمدُ لله وحده.

وصلَّى الله على نبيِّنا محمد وآله وصحبه وسلم.

وفرَّغ منه **يوسف بن حسن بن عبد الهادي** ليلة الجمعة آخر

شهر جمادى الأولى سنة تسعمائة.

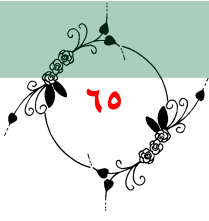
والحمد لله وحده، وصلَّى الله على نبيِّنا محمد

وآله وصحبه وسلم.

(١) صحيح ابن ماجه (٣٢٨٣).







مُختبر الكتاب

الموضوع	الصفحة
مقدمة المحقق	٥
وصف المخطوطة وبيان منهج تحقيقها	١١
صفحة غلاف المخطوطة	١٣
الصفحة الأولى من المخطوطة	١٤
الصفحة الأخيرة من المخطوطة	١٥
النص المحقق	١٧
الحديث الأول	١٩
الحديث الثاني	٢٠
الحديث الثالث	٢١
الحديث الرابع	٢٣
الحديث الخامس	٢٤
الحديث السادس	٢٦
الحديث السابع	٢٧
الحديث الثامن	٢٨
الحديث التاسع	٢٩
الحديث العاشر	٣٠
الحديث الحادي عشر	٣٢
الحديث الثاني عشر	٣٣





الموضوع	الصفحة
الحديث الثالث عشر	٣٤
الحديث الرابع عشر	٣٥
الحديث الخامس عشر	٣٦
الحديث السادس عشر	٣٧
الحديث السابع عشر	٣٩
الحديث الثامن عشر	٤٠
الحديث التاسع عشر	٤١
الحديث العشرون	٤٢
الحديث الحادي والعشرون	٤٤
الحديث الثاني والعشرون	٤٥
الحديث الثالث والعشرون	٤٦
الحديث الرابع والعشرون	٤٧
الحديث الخامس والعشرون	٥٠
الحديث السادس والعشرون	٥١
الحديث السابع والعشرون	٥٧
الحديث الثامن والعشرون	٦٠
الحديث التاسع والعشرون	٦١
الحديث الثلاثون	٦٢
فهرس المحتويات	٦٥



جزء في ظهور بني الأصفه

للشيخ الإمام
يوسف بن حسن بن عبد الهادي

المعروف بـ
«ابن الميزد» الصالحي الدمشقي الحنبلي
تـ ٩٠٩ هـ



تحقيق
د. إياد العكيلي
غفر الله له وللمؤمنين والمؤمنات

